Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(I)154-171
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.1.8

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Tikrit University J.F.A Journal of Al-Frahedis

A Geopolitical Analysis The Role of Artificial Intelligence in Youth and Its Impact on Human Security in Iraq

Prof.Dr.Naseef.Jasim Asawd Al.Ahababi
Prof.Dr. Ahmed Yahya Anouz

Keywords:
geopolitical, Iraqi youth, artificial intelligence , spatial space , economic policies

Article history:

Received	7/8/2025
Received in revised form	8/9/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Iraq enjoys strategic importance distinct politically and economically as it contains the advantages of location and location in addition to the available resources of hydrocarbons available, which made this country a point of conflict for global forces aimed at dominating the oil wealth, as the importance of this study through the comprehensive geographical view of the situation of Iraqi youth and repercussions The political crisis that he is going through in the light of political and economic variables, which made him suffer from a weak point in political decision-making towards the youth group, which embodies a human force can be invested in many areas gives the state strength and vitality Despite the presence of a foreign agenda is working Hadfha to prevent political instability has. Is the role of the Iraqi government in containing the situation of Iraqi youth, and whether oil plays a role in the fabrication of the migration crisis of Iraqi youth, and whether the political events and regional and international changes in the Middle East is a real reflection on the deterioration of the situation of young people in Iraq, The scientific hypotheses as a geopolitical assessment of the problem of scientific research is that Iraq must recognize that it is a regional power, its strategic food and national will, which helps to reach and contribute to political decision-making, contain these human energies and create real opportunities for investment. A, Despite the continued aggravation of the Iraqi youth crisis under the policies that are based on unilateralism in the resolution and thus weakened the role of Iraq regionally and internationally geographical perspective, and continue to decline geopolitical work to break the social fabric and social exclusion in it and then strengthen the role of the external agenda in the country's march towards the abyss A thousand young people have been forced to emigrate from the perspective of contemporary geopolitics.

تحليل جغرافي سياسي لدور الذكاء الاصطناعي اتجاه الشباب واثره على الامن الانساني في العراق

أ.د.نصيف جاسم أسود سالم الاحبابي /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية
أ.د.احمد يحيى عنوز/ جامعة الكوفة / كلية الاداب

المستخلص:

يحظى العراق بأهمية استراتيجية متميزة سياسياً وأقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية أضافة للطاقات الموردية المتاحة والمتمثلة بالمواد الهيدروكاربونية والتي جعلت من هذا البلد نقطة صراع للقوى العالمية الهادفة للهيمنة على ثروته النفطية ، اذ تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظرة الجغرافية الشاملة لدور الذكاء الاصطناعي اتجاه افكار الشباب العراقي وتداعيات الازمة السياسية التي يمر بها في ضوء متغيرات سياسية وأقتصادية ، مما جعلته يعاني من نقطة ضعف في صنع القرار السياسي اتجاه الفئة الشباب والتي تجسد قوة بشرية وقدرات رقمية يمكن استثمارها في مجالات عديدة تمنح الدولة قوتها وحيويتها ، على الرغم من وجود أجنده خارجية تعمل هادفها لمنع الاستقرار السياسي له .وتتلخص مشكلة البحث عن تساؤلات عدة "ما هو دور الحكومة العراقية في احتواء في تفعيل الذكاء الاصطناعي في تنمية الشباب العراقي ، وهل للنفط دوراً في افتعال ازمة الهجرة الشباب العراقي ، وهل للأحداث السياسية والمتغيرات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط انعكاسه حقيقية على تفعيل المنصات الرقمية وانعكاسها على وضع الشباب في العراق" ، كما جاءت الفروض العلمية كتقويم جيوبولتيكي للمشكلة التي يدور عليها البحث العلمي متمثلة بأن العراق يجب ان يدرك بأنه قوة إقليمية غذائها الاستراتيجية والإرادة الوطنية مما يساعد ذلك على الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي واحتواء هذه الطاقات البشرية وتهيئة فرص حقيقية لاستثمارها ، على الرغم من استمرار تفاقم ازمة الشباب العراقي في ظل سياسات التي تبنى على الانفرادية في القرار وبالتالي أضعفت دور العراق أقليمياً ودولياً بمنظور جغرافي ، وان تواصل الانحدار الجيوبولتيكي عمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي فيه ومن ثم تعزيز دور الأجندة الخارجية في زحف البلاد نحو الهاوية ودفع الالف من الطاقات الشابة الى الهجرة نحو الخارج بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : الجيوبولتيكا ، الشباب العراقي ، الذكاء الاصطناعي ، الهجرة ، السياسات الاقتصادية

المقدمة:

يعد الموقع الاستراتيجي للعراق حجر الزاوية الذي منحه امتيازاً جيوسياسي وجيواقتصادي معاً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية أضافة للطاقات الموردية المتاحة والمتمثلة بالقوة البشرية والمواد الهيدروكاربونية اضافة الى الخصائص الموقعية المهمة التي تتوفر في اقليم كوردستان العراق ، والتي اعطت لهذا البلد نقطة صراع للقوى الدولية الهادفة لبسط نفوذها والسيطرة على ثروته الطبيعية والعمل على تفعيل الذكاء الاصطناعي نحو تهجير الفئات الشابة التي تستند عليها ركائز قوة الدولة من حيث التقدم والازدهار والعطاء الفكري ، ومدى ترجمة تلك الافكار الى مشاريع تنموية تعزز من القدرات والمؤهلات التي تصنع من العراق قوة اقليمية تحالفية مع محيطه الاقليمية وفق التعاون والعلاقات الاقتصادية ، المتجسدة بمراكز القوى الفاعلة على الخريطة السياسية في الشرق الاوسط ومنها تركيا ذات البعُد الاستراتيجي في دعم العراق للخروج من هذه الازمات والاحداث التي تعصف به لتجعله ذو انحدار جيوبولتيكي ساعد على تنامي الهجرة الخارجية للفئة الشابة من العراق صوب دول العالم ، اذ تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظرة الجغرافية الشاملة لوضع الشباب العراقي وتداعيات الازمة السياسية التي يمر بها في ضوء متغيرات سياسية وأقتصادية ، مما جعلته يعاني من نقطة ضعف في صنع القرار السياسي اتجاه الفئة الشباب والتي تجسد قوة بشرية يمكن استثمارها في مجالات عديدة تمنح الدولة قوتها وحيويتها ، على الرغم من وجود أجنده خارجية تعمل هادفها لمنع الاستقرار السياسي له .وتتلخص مشكلة البحث عن تسأولات عدة "ما هو دور الحكومة العراقية في احتواء وضع الشباب العراقي ، وهل للنفط دوراً في افتعال ازمة الهجرة الشباب العراقي ، وهل للأحداث السياسية والمتغيرات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط انعكاسه حقيقية على تدهور وضع الشباب في العراق" ، كما جاءت الفروض العلمية كتقويم جيوبولتيكي للمشكلة التي يدور عليها البحث العلمي متمثلة بأن العراق يجب ان يدرك بأنه قوة إقليمية غذائها الاستراتيجية والإرادة الوطنية ، مما يساعد ذلك على الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي واحتواء هذه الطاقات البشرية وتهيئة فرص حقيقية لاستثمارها ، على الرغم من استمرار تفاقم ازمة الشباب العراقي في ظل سياسات التي تبنى على الانفرادية في القرار وبالتالي أضعفت دور العراق أقليمياً ودولياً بمنظور جغرافي ، وان تواصل الانحدار الجيوبولتيكي عمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي فيه ومن ثم تعزيز

دور الأجندة الخارجية في زحف البلاد نحو الهاوية ودفع الاف من الطاقات الشابة الى الهجرة نحو الخارج بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة.

كما تم اعتماد منهج تحليل القوة كأداة لقياس الحاسة السياسية له ، ناهيك عن اعتماد البيانات والوثائق الرسمية المتاحة من قبل هيئات ومؤسسات محلية واقليمية ودولية ، اذ جاءت هذه الدراسة بمثابة ورقة عمل في تزويد صانعي القرار السياسي في العراق بتقييم موضوعي للنهوض بالواقع الذي تعيش فيه فئات الشباب وتداعياتها ،وذلك عن طريق دعم الأنشطة الاقتصادية في ميدان الصناعة النفطية المتعددة كونها ركيزة مهمة وسلعة احادية للدولة في ميزان صادراتها ، والتي تبنى عليها كثير من الامور التي تصب في مصلحة الشباب على الرغم من الواقع السياسي المضطرب الذي يمر به العراق كأزمة سياسية ، لكن يجب على صانعي القرار السياسي القيام برسم خريطة سياسية تكون أداة قياس لقوة الدولة والوقوف بوجه التحديات والتغيرات السياسية وفق منظور الجغرافيا السياسية ، زد على ذلك فأن وضع الشباب في العراق يعاني من استبعاد من ابسط الحقوق التي يجب توفرها اليه ، لكي يتم استثمار تلك الطاقات البشرية لتشغيل وتفعيل الطاقات الموردية ومنها النفط الذي يعد مصدراً مهماً في العمل من اجل بناء الدولة العراقية، رغم الأهمية الإستراتيجية والسياسية التي يمتلكها العراق ، لكن لم يترجمها بشكلها الحقيقي في استثمار فئة الشباب والتي تعد شكل من اشكال قياس قوة الدولة. (شكاكطة عبدالكريم ، 2018 ، ص34.)

زد على ذلك التنافر وعدم الإجماع على الإرادة الوطنية للنهوض بالواقع السياسي كان عائق كبير في وجه تلك الفئة العاملة ، رغم التجاذب والتقارب لحل الازمة التي يعاني منها الشباب العراقي عن طريق الكيانات والأحزاب السياسية ، والعمل على تحجيم والوقوف بوجه الأجندة الخارجية والتي تدعمها أنظمه سياسية هادفة لتفتيت هذا البلد الذي يحتوي في طياته على خزين من البعُد الحضاري والتاريخي الحافل بأمجاد الشباب العراقي وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة ، كما نرى ونشاهد بأن المشهد السياسي على الساحة العراقية ينحدر جيوبولتيكياً بشكل كبير بعد مرحلة التغير التي شهدها عن طريق تعطيل الإصلاح والعملية السياسية ولاسيما بعد تزايد موجه العمليات الإرهابية .

وجاء التفريع العلمي ليبين ماهية الجغرافيا السياسية والابعاد الاستراتيجية للعراق وانعكاسها على الهجرة الخارجية للشباب واثارها على قوة الدولة وفق الامكانات البشرية لها ، ومن ثم اثر المتغيرات السياسية وأنعكاسها على واقع الشباب العراقي ، كما جاء المبحث الثالث ليبين نقاط

الخلل التي يعاني الشباب في العراق واثر الصراعات السياسية على تنامي الهجرة الخارجية لهذه الفئات تحديداً وفق سياسة ممنهجه ، تتبناها اجندة خارجية هدفها خلق فجوة اجتماعية واقتصاديا لها الاثر على تصدع النسيج الاجتماعي العراقي في الحاضر والمستقبل القريب ، واعطاء البعد الجغرافي للتدخلات دول الجوار وأثرها في القرار السياسي اتجاه الشباب وفق تحجيم صناعة القرار الذي يصب في مصلحة المجتمع ، زد على ذلك فأن ادراكنا لحقيقة الاستراتيجية الامريكية وأثرها في افتعال الازمة وانعكاسها على مستقبل الشباب العراقي ، وذلك من حيث التدخلات الامريكية والايرانية والاشكاليات القائمة بينهما وانعكاسها على واقع المجتمع العراقي وفق استراتيجية بنيت للهيمنة والسيادة لهذه القوى مما يؤدي الى ضياع فرص العطاء والبناء للشباب مما جعل محطة انظار صوب الهجرة الخارجية وتداعياتها بمنظور الجغرافية السياسية . (الاحبابي ،2018 ، ص504)

1- ماهية الجغرافيا السياسية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي .

تعد الجغرافيا السياسية من الفروع المهمة في الجغرافيا البشرية والتي تدرس الانسان وتحوله الرقمي نحو علاقاته الداخلية والخارجية على حيز مكاني محدد ،كما تعتبر الوجه السياسي للجغرافيا والذي يحدد الظروف والمؤثرات الجغرافيا في السلوك السياسي للسكان وتراكيبه وفق التحليل المكاني للوحدات السياسية. (الاخرس، 2019، ص21). وتشكل الفئة الشابة والتي تنحصر بين الفئة العمرية 15-45 سنة اهم شريحة مؤثرة في بناء الدولة وفق المعطيات الطبيعية والبشرية التي تحتويها ،كونهم طاقات موردية في اي مجتمع يمتلك ارادة حقيقية في دعم الواقع الاجتماعي والاقتصادي في ضوء الاستراتيجية الهادفة التي تتبناها المشاريع الريادية للنظام السياسي ،والذي يستند على تلك القوة البشرية المتمثلة بالشباب وقدراتهم الفعالة في العملية التنموية وتأطيرهم في قياس قوة الدولة ، مما ينتج عن ذلك توازن أمثل بين احتياجات الدولة وتلك القدرات والمؤهلات التي يمتلكها الشباب ،ومن ثم تحجيم الهجرة الخارجية لتلك الفئة والتي تأخذه من مجرى الاحداث والمتغيرات السياسية انعكاسه حقيقية للبحث عن بيئات جديدة تحتضنهم وبأوجه عديدة منها العمالة الاجنبية واللجوء السياسي والهروب من الواقع الحالي وفق منظور جغرافي، رغم أن التداعيات والاحداث التي تعصف بالواقع العراقي وانحداره الجيوبولتيكي دفعت بفئة الشباب واصحاب الكفاءات للهجرة الخارجية ، مما ساعد على ضياع فرص مهمة يمكن استغلالها في تحقيق قوة الدولة وفي ميدان القوة

البشرية وتنميتها بمنظور اقتصادي وجغرافي على حد سواء،(شبر ،2015،ص31). ان ادركنا حقيقة مفادها تفعيل سياسة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي للواقع العربي عامة والواقع العراقي خاصة بحكم موقعه الجيوستراتيجي الذي يحاكي عظمة الماضي ثم تصدع الحاضر وتجميد المستقبل من قبل مخططات الاستراتيجية الصهيونية – الامريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط ومناطقها الجيوستراتيجية ، والتي تكللت تلك الافكار التي انبثقت ورسمت بين اروقة البيت الابيض بالنجاح في الاجهاز على الوظيفة الداخلية والخارجية للدولة ، والعمل على ادخال العراق في دوامة اقتصادية وسياسية واجتماعية جعلت من الشباب فريسة سهله للتوجيه صوب الخارج ، وغياب روح الانتماء الوطني ولغة الهوية وحل محلها المكونات العراقية وشيوع ثقافة الفساد والانحلال بأنواعه في الخريطة الجيواقتصادية والجيوسياسية للعراق بزعامة اجندة خارجية تعمل جاهدة الى تفتيت وتصدع النسيج الاجتماعي وغياب روح المواطنة وصناعة شخصيات كارتونية ترسمها وفق ستراتيجيتها وخططها التي تخدم مصالحها في العراق ،مما ساعدت على تخلفه عن اقرانه بموجب مؤشرات التنمية البشرية في دول محيطه الاقليمي، والسعي كذلك الى تفكيك تلك القوة البشرية فيه والتي ترتكز على فئة الشباب وقدراتهم في ابراز أيدولوجيات تجعل من الواقع الاقتصادي والاجتماعي اركان وهاجس محتمل تتغذى عليها صناعة القرار السياسي وفق منظور الجغرافيا السياسية المعاصرة(السماك ، 2015،ص73). زد على ذلك فأن فئات الشباب تتمحور في صناعة بيئات ناجحة تكون مؤهلة لبناء قدرات تنموية ترتكز عليها القوة البشرية للدولة ، وما تحتويه من مزايا تمنح الدولة عناصر القوة في جسدها ومن ثم الوصول الى تحقيق ستراتيجية هادفة تتجسد بتلك الفئات ، والتي اصبحت محط انظار اغلب الدول المتقدمة الساعية في بناء المجتمع وتطور بنائه التحتية وتهيئة الفرص وايلائهم الرعاية الكافية من اجل تحقيق ما يتعلق بتنمية الموارد البشرية وتوظيفها بالشكل الامثل ، رغم ان عدم تكيف الشباب مع بيئته سيولد لديه مشاكل في صحته النفسية بفعل ما تم الاشارة اليه انفا ، كما للمتغيرات السياسية الاثر الاكبر في الهجرة الخارجية لهذه الفئة المنتجة والتي تعتبر حجر الاساس في التقدم والعطاء للموضوع قيد الدرس بمنظور جغرافي (الياسري ، 2009،ص23). علما أن التغييرات في البنية السكانية للعراق من حيث زيادة الهجرة الخارجية للشباب وانخفاض مستوى الخصوبة وغيرها من التداعيات التي تأثرت بالاوضاع الراهنة التي شهدها المجتمع العراقي ، في ظل الانحدار الجيوبولتيكي المتزايد في منطقة الشرق

الاوسط عموما ومنطقة الدراسة بشكل خاص ، مما يتطلب اعادة رسم اتجاهات ومخططات هذه الفئات البنوية في هيكلية وتركيب سكان العراق وفق رسم سياسات هادفة تعمل على تحجيم هجرة الشباب واصحاب العقول من كفاءات تبنى عليها ستراتيجية الدول الحديثة ، والحد من تدهور وضياع الملايين من ابناء شعوب الشرق الاوسط بفعل الاستراتيجية العالمية والتي تأخذت من المدنيين في هذا الحيز المكاني كأدوات في اشعال الصراعات والنزاعات خدمة لمصالحها فيها، حيث كان للشباب الحصة الاكبر ان يذهبوا ضحية امام هذه الظروف والتداعيات التي تفتك بالإنسان. (البياتي ، 2011، ص69) ومن نافلة القول بأن اغلب الحروب التي حدثت في القرن الماضي كانت تستهدف المدنيين بشكل مباشر ، وقد يكون الاعتداء عليهم واستهدافهم جزء كبير من ستراتيجية تلك الحرب وفق اشكال العنف التي تتخذها النزاعات المسلحة واستخدام الاسلحة المتطورة لزيادة حجم الكارثة الانسانية ، مما يستدعي تدخل جهات متمثلة بأجندات خارجية وتحت مسميات عديدة تتخذ من المدنيين كأدوات في رسم اهدافها في تلك المناطق ذات الحاسة السياسية والمكانية والمطلوب الهيمنة والاستحواذ عليها، (اسماعيل ، 2016، ص119) تبرز أهمية هذا الجانب بالعلاقة بين الجغرافية وقوة الدولة. فقوة الدولة وأهميتها تنبع من شقين، الأول خارج إرادة الإنسان وهو ما يتعلق بنوعية الثروات والموارد الطبيعية والبشرية والمتمثلة بالفئة الشابة والفتيه ، والآخر هو من صنع الإنسان وهو ما يتعلق بالاقتصاد والسياسة والإمكانات العسكرية، وطالما أن الجغرافية تدرس الأرض بصفتها موطناً الأنسان، فهي تدرس التفاعل مع الإنسان وكيفية أن تكون عامل مساعد او كعنصر اخر للقوة وينبع تأثير الجانب الجغرافي في استراتيجية الدولة ودورها الإقليمي عن مجمل خصائصها الجغرافية نتيجة لتنوعها وتباين درجة تأثيرها ، فالبيئة الإقليمية نطاقاً فرعياً ضمن إطار البيئة الخارجية التي يتشكل عنها النظام الدولي. (السماك، 2010،ص69)

1-1 الامكانيات البشرية وعلاقتها في قياس قوة الدولة بمنظور جغرافي.

يتمتع العراق بأهمية استراتيجية متميزة سياسياً وأقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية ،والتي أعطته مصدر قوة للوحدة أو الاقليم الجغرافي السياسي، رغم الإحداث والمتغيرات السياسية التي تعصف به وأنحداره جيوبولتيكياً على المستوى المحلي والإقليمي وفق ما شهده من تغيرات في العقود الأخيرة من القرن العشرين وانعكاساته على مستقبل التنمية البشرية وتصاعد مستويات الهجرة وخصوصا فئات الشباب والتي تمثل حجر الاساس لقياس

قوة الدولة رغم اهمية موقعها السوقي بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة . انظر الخريطة رقم (1)

اذ اظهرت عدة ابحاث عن الدراسات السكانية وانعكاسها في قياس قوة الدولة بأن فئات الشباب تشكل انحداراً ملحوظاً بعد عام 2010 ، وذلك بفعل انتشاره ظاهرة البطالة المقنعة والتسرب من التعليم والتسول وغيرها والتي سببها عدم توفر الدعم المالي والتخصيصات المعنية بهذه الطاقات البشرية ، اذ تأكد هذه الدراسات بأن مستقبل الشباب العراقي قد ينخفض 22% سنة 2040 بعد ان كان يشكل نسبة 28% سنة 2014 ، رغم ان الانحدار واضح بعد تلك الصراعات والنزاعات التي تشهدها مناطق العراق في ظل الهجمات التي تقوم بها خفافيش الظلام بين الحين والاخر.

خريطة رقم (1) الموقع الاستراتيجي للعراق بالنسبة للدول المجاورة والعالم

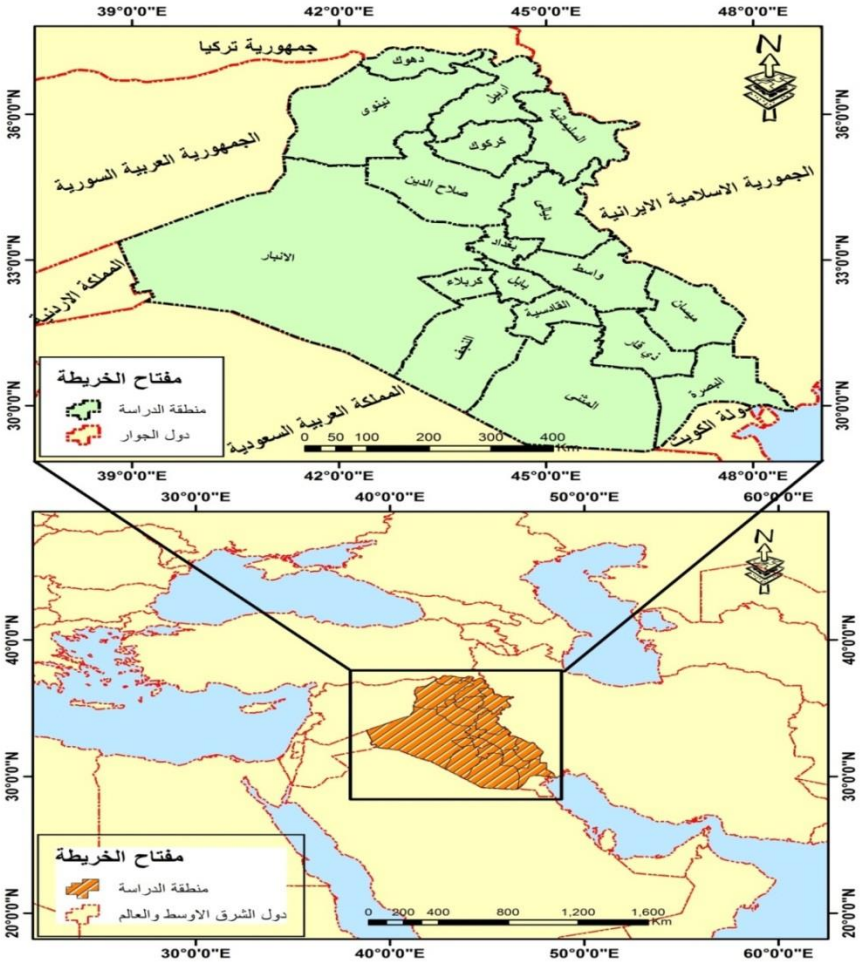

المصدر: بالاعتماد على خريطة العالم مقياس 1/1000000 وبرنامج (Arcmap10.5)

2- الابعاد الاستراتيجية والاقليمية للهجرة الخارجية للشباب من العراق .

العراق هو جزء من بيئة إقليمية تتبع أهمية موضوع دور العراق داخل هذه البيئة في المستقبل وعملية توظيف مقوماته الداخلية والخارجية لبناء هذا الدور من ضرورة الدور العراقي المستقبلي الفاعل والمؤثر في الإقليم، كما يمتلك العراق أهمية إستراتيجية كبرى في العصر الحديث، بسبب عوامل عديدة أهمها موقعه المتوسط في العالم، ووقوعه بين مجموعة من الدول التي تستطيع أن تؤثر فيه ويؤثر فيها بسبب تشابه الأصول العرقية والمذهبية، ونمط الايديولوجيا التي حكمت الدولة العراقية الحديثة وعلاقات القوة التي سادت فيه ومع جيرانه عبر مراحل متعددة، ولعل أهم الأسباب التي جعلت من العراق ذو أهمية إستراتيجية ومحط اهتمام الدول إقليمياً وعالمياً ثرواته الطبيعية الهائلة، فهو فضلاً عن امتلاكه ثروات اقتصادية هائلة متمثلة بالمخزون نفطي الذي يشكل عصب الحياة الاقتصادية العالمية والمحرك الأول لواقع التجارة الدولية، وعمقاً استراتيجياً لدولة متوسطة الحجم بمساحتها، كونه يمثل عقدة جغرافية تربط الوطن العربي بإيران وتركيا الدولتان الأكثر تأثيراً في الإقليم قياساً لدول أخرى.(حبيب، 2011 ، ص25)

وقد أشار أنطوني ليك مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، إلى أن " أهمية العراق الإستراتيجية تكمن في النفط والموقع الجيوبوليتيكي، والتكوين السكاني والعمق التأريخي، وهذه عوامل لا يمكن تغييرها على المديين القريب والبعيد، اذ ستبقى عوامل فعالة ومؤثرة تمنح العراق قيمة إستراتيجية كبرى، وتزداد هذه القيمة مع نضوب مصادر النفط لأغلب الدول المنتجة له " ، فالعراق قوة إقليمية لا يمكن التقليل من شأنها بحكم ما يمتلكه من عناصر القوة الإستراتيجية والبشرية التي سيتوقف على العراق لو أحسن استغلالها ببناء قوة إقليمية تضع استقرار المنطقة ضمن منظور جديد، كونه واحداً من الركائز الأساسية في المنطقة ،اذ ادركنا حقيقة الموقع كموردا من موارد الثروة القومية وفي بعض الاحيان يكون رأس المال الوحيد للدولة . (كاظم، 2005، ص20)

وحاصل مما تقدم يستطيع أن يستنبط الجغرافي الحاذق أهمية مزايا الموقع الفلكي للعراق عن مزايا الموقع الجغرافية الأخرى ، اذ إنها حددت شخصية الأقاليم الاقتصادية والسياسية إلى حد كبير وقد برز ذلك في التنوع البيئي الذي يساعد على نشاط السكان في العمل طيلة أيام السنة بما يمكن أن يحقق للعراق درجة معينة من الاكتفاء الذاتي والتي تعد حجر الاساس لاي

قوة اقتصادية لو تم استثمارها على الوجه الأحسن ، وفيما يتعلق بموضوع الدراسة ودول جوارها الجغرافي فقد جاور العراق دولاً عربية وأخرى غير عربية تختلف عنه من النواحي الأيديولوجية، والفكرية، والسياسية وهي تركيا وأيران اذ يتبلور هذا الاختلاف ويؤدي إلى تأزم العلاقات بينهما إذ ما تهيأت الظروف المناسبة لذلك، وهذا ما حدث بين العراق وإيران وكان سبباً لحرب دامت ثمان سنوات، كما حدث تأزم في العلاقات بين العراق – تركيا وكذلك العراق وإسرائيل(الكيان الصهيوني). (سعيد، ص 80)

لذا نرى العراق واقعاً بين مجموعة عن الدول هي تركيا شمالاً، وايران شرقاً، والكويت جنوباً والسعودية والأردن وسوريا غرباً، ناهيك عن الهيمنة الايرانية بحدود تصل إلى 1300كم وتركيا بحدود تصل إلى 377كم وذلك من مجموع اطوال حدود العراق مع دول الجوار البالغة 3462 كم ، اذ ادركنا حقيقة مهمة بالنسبة للجوار العربي الذي يعد عامل قوة بسبب توافر العمق السوقي، وإمكانية التبادل التجاري الحر عن طريق المنافذ الحدودية لتلك الدول وفق نظرة جيوستراتيجية، أما الجوار غير العربي هيمنة على العراق بسبب الاختلافات الفكرية والسياسة فضلاً عن أطماع تلك الدول ومصالحها التي جعلت منه مسرحاً وسوقاً جيوبولتيكياً وذلك من وجهة منظور الجغرافية السياسية .

3- المتغيرات الدولية وأنعكاساتها على واقع الشباب العراقي بمنظور جغرافي

الاستراتيجية الأمريكية بعد أنتهاء الحرب الباردة، قائمة في الأساس على فرض الهيمنة على النظام الدولي، خصوصاً بعد زوال القطبية الثنائية، وأن من أهم مستلزمات الهيمنة الأمريكية وإدامتها أن تكون لها القدرة على أختراق سيادات الدول، وخصوصاً الدول التي يمكن أن تشكل تهديداً للولايات المتحدة الأمريكية في فرض الهيمنة مع الدعم اللوجستي والعسكري الى إسرائيل كونها إحدى القوى الإقليمية المؤثرة في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وبحكم ثقلها الإقليمي داخل المنظومة الإقليمية التي ينتمي إليها العراق، ولما تحتويه من وزن جيوبولتيكي في المنطقة ترى في ضرب العراق مصلحة إستراتيجية لها وخاصة انهيار المنظومة الاجتماعية والمتمثلة بفئات الشباب ، حيث ادت الاحداث والمتغيرات الدولية الى هجرة اكثر من مليون ونصف من الشباب للفترة المحصورة بين عام 2007-2017 مما ادت الى حدوث فجوة كبيرة اتجاه طموح الدولة وبنائها ، رغم عدم توفر اليه احتواء هذه الفئات

بفعل تلك الاحداث والاستراتيجيات المفتعلة من قبل السياسة العالمية اتجاه مناطق حيوية من منطقة الشرق الاوسط ومنها العراق . (المظفر ، 2018، ص134)

إن النظر إلى طبيعة العلاقة بين كل من العراق ومحيطه الاقليمي ، في المراحل السابقة يشير إلى علاقة عدائية في كل جوانبها، فالعراق يعد بمثابة القوة الإقليمية المعادية لطموحات إسرائيل في المنطقة، لذلك عملت إسرائيل على إضعاف العراق وخلق مشاكل داخلية وخارجية من أجل تفتيته، كون العراق أحد أهم الدول المؤثرة في القضية الفلسطينية، فقد شارك في أغلب الحروب التي خاضها العرب ضد إسرائيل، لذلك لم يكن غريباً أن يحتل العراق مرتبة مهمة في سلم أولويات إسرائيل الأمنية، لذلك كان إسرائيل تحرض على غزو العراق لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه في الأعوام السابقة ،رغم الاستراتيجيات التي تتبعها وفق سياسة الهيمنة والاستحواذ وعلى المشهدين الجغرافي والسياسي في الشرق الاوسط ،والعمل على دعم الحرب على العراق وافتعال الازمات السياسية المبرمجة والهادفة لإضعاف العراق . وارتباطاً بذلك نظرت إسرائيل باستمرار إلى العراق على أنه يقع ضمن معسكر الدول العربية، التي ترى الصراع مع إسرائيل هو صراع وجود، ومن هنا بات واضحاً أن قضية ضرب العراق، وإن كانت تمثل مصلحة أمريكية، فأنها مطلباً إسرائيلياً مستمراً لأسباب تتعلق برؤية كل منهما لمصالحه في المنطقة، وبدا واضحاً أيضاً أن هناك مساحة كبيرة من التلاقي بين الرؤيتين الأمريكية والإسرائيلية، وفي الوقت نفسه هناك مساحة خارج منطقة التلاقي، وتمثل مصالح ذاتية لكل منهما. (حسين ، 2009 ، ص365)

3-1 رؤية ستراتيجية عن العلاقات العراقية ومحيطه الاقليمي .

كان للولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أهداف رئيسة تجاه المنطقة العربية هي محاربة النفوذ السوفيتي، وحماية إسرائيل وضمان أمنها والمحافظة على مصالحها البترولية والتي تشمل ضمان النفط لها ولحفائها وبالأسعار التي تناسب الأقتصاد الأمريكي خاصة، ورغم اختلاف وتغير اختلاف وتغير أدوات وأساليب السياسة الخارجية من إدارة إلى أخرى، إلا إن هذه الأهداف الثلاثة ظلت ثابتة ، تعددت المبررات الأمريكية في تبرير غزو واحتلال العراق في عام 2003، من أمتلاك العراق أسلحة دمار الشامل وصولاً إلى التشوق الأمريكي إلى إيجاد نظام ديمقراطي في العراق، وهذه المبررات هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى خلق واحدة من أخطر السوابق العالمية المتمثلة في التصرف العسكري المنفرد، اذ

(نافعة، 1995، ص 473)استغلت أحداث 11 ايلول 2001 و وظفته في سياستها الخارجية مرتكزة على مبدأ (من ليس معي فهو ضدي) وهو ما عبر عنه الرئيس الأمريكي بوش الأبن وبمنطق لا يخلو من التهديد، إذ قال (إن من لم ينحاز إلى صف الولايات المتحدة في حربها ضد الأرهاب، فإنه ينحاز إلى الارهابيين، ويكون قد أختار مصيره)، وهو منطق غير المسبوق في التعامل الدولي. (الرشواني ، 2003، ص 53)

زد على ذلك فأن للولايات المتحدة مصالح سياسية وعسكرية وستراتيجية لا يمكن أن تغفلها الإدارة الأمريكية، فنوايا الولايات المتحدة المقترنة باستقراء خططها وتدابيرها وتصريحات صناع القرار فيها لا توحي بأنها ستغادر العراق ما دامت قادرة على البقاء فيه مما ستبقى السيادة العراقية ناقصة بوجود تلك القوات والاجندة الخاصة، وإن جزء من هذا الوجود هو لضمان استمرار ضخ النفط وتدفقه والقيام بأعمال تنقيب واستكشاف جديدة ، فالإدارة الأمريكية وإن كانت تزعم الديمقراطية، إلا إنها تدرك ثمة مصالح حيوية لا يمكن التخلي عنها بهذه السهولة، وإن الوجود العسكري في العراق سيكون خط أمامي مهم للدفاع عن هذه المصالح سواء في الإقليم أو على مستوى العالم، فللولايات المتحدة مصالح حيوية في إقليم الشرق الأوسط بشكل عام، والخليج العربي بشكل خاص، ولعل الوجود الأمريكي في العراق يعطي الإستراتيجية فرصة الأسبقية في التأثير لصالح بناء ترتيبات إقليمية تنسجم وطبيعة هذه المصالح، وتؤمن الإستراتيجية الأمريكية برؤية إن العراق ما زال بلداً ناشئاً لم يقف على قدميه بعد ، مما يتطلب قوة عسكرية عظمى كالجيش الامريكي، وبهذا سيستمر الحال كذلك لسنوات مقبلة مما يعزز الحاجة لوجود طرف يمد مظلته الأمنية لردع أي تهديدات محتملة (ناهي، 2009 ، ص 29)

4-أشكاليات الواقع وأستشراف المستقبل

أما بالنسبة للإجراءات الأخرى المعززة للسيادة والسلطة، فهو موضوع التداول السلمي للسلطة، والحرص على تطبيق فرض القانون، وهذه المعززات يمكن تسميتها بالتحدي السياسي الذي يتمثل باكتمال شؤون السيادة الوطنية، وإقرار النظام السياسي والديمقراطي والحفاظ عليه، وحفظ كيان الدولة ومؤسساتها وحدودها وأمنها العام كدولة ديمقراطية حرة، وذات سيادة وبما يتضمن ديمقراطية الحياة السياسية العراقية في التعددية، والشروع بتنمية سياسية شاملة، في

التفاعل الايجابي مع خصائص الحياة العراقية في الديمقراطية والتعددية. (سعودي ، 2010 ، ص238)

4-1 المتغيرات السياسية الحالية وأبعادها:

4-1-1 الواقع الحالي

منذ الانسحاب الأمريكي في نهاية العام 2011 ابدا التحول الرقمي في ستراتيجية الاحتواء وتفعيل الذكاء الاصطناعي نحو استدراج العراق في برنامج الهجرة للخارجية للشباب واصحاب الكفاءات بفعل عدم الاستقرار السياسي وانحدار جيوبولتيكي في الوضع الأمني مما انعكس على الشباب العراقي مما خلق فجوة انبقثت منها صراعات داخلية بين المكونات السياسية والدينية ليتفاقم وينتقل ضارباً مناطق متعددة في معظم أنحاء العراق، والصراع السياسي بين القوى السياسية في الداخل بدأ يأخذ منحى طائفي ومذهبي نتيجة تداخل عوامل كثيرة محلية منها والإقليمي، فحتى العطل الرسمية على سبيل المثال قد أصبحت موضوع خلاف بين مكونات العراق، فلا يكاد يمضي يوماً في العراق دون الإشارة إلى الرغبة في تشكيل حكومة غالبية سياسية بديل لحكومات المشاركة أو المحاصصة التي تعاقبت على الحكم دون تنظيم لشؤون الدولة والمجتمع. (العدوي ، 2013 ، ص190)

كما أن للمتغيرات الإقليمية التي تشهدها المنطقة كانت لها تداعيات كبيرة مما انعكست على الواقع العراقي رغم مكانته التي منحته عنصر السيادة الاقليمية وتوطيد العلاقات العربية وفض المنازعات وحماية توافقاته الداخلية ومنح الشباب حقوقهم واستثمارهم في بناء الدوله اقتصادياً وسياسياً ، مما يستدعي المزيد من التركيز لعبور المرحلة بأقل الخسائر، وعبور مستويات معقولة من التضامن السياسي، وكما يبدو فان طبيعة الأداء السياسي للنخب العراقية الحاكمة لا تشير إلى تبنيها منهجاً تصالحياً، مثلما أن أسلوب تشكيل القوى العراقية لا يشير إلى تبنيها برامج وأفكاراً تبتعد عن مبادئ الدفاع عن الطائفة ضمناً أوعلناً ، ناهيك عن المشهد المأساوي الذي يعيشه الداخل العراقي والمفتوح على كل الاحتمالات، مما يتوجب على الدول الإقليمية النظر لمصالحها الخاصة من خلال تدخلها المباشر لصالح قوة أو فئة يتم الرهان عليها في حمايتها لمصالحها بظل حالة التشرذم الذي يعيشه العراق وبظل الهيمنة والسيطرة المفروضة على العراق من قبل دول الجوار. (كوردسمان ، 2005، ص 35)

4-1-2-الإشكاليات القائمة

في السياق ذاته تتعدد الإشكاليات الراهنة الشباب العراقي والتي يمكن الإشارة إلى البعض البارز منها وهي تواجه الدولة والمجتمع بعد اربعة عشر سنة على التغيير ، مما تولدت اشكاليات لا زالت قائمة منها هجرة الشباب نحو الخارج وترجح عملية بناء الدولة الجديدة ارتباطاً بالفشل في إنتاج المجتمع كجماعة إنسانية منسجمة والفشل بإنتاج الدولة كجماعة سياسية ونهج المحاصصة الطائفية والاثنية والمذهبية مما تحول هذا الأمر من البحث عن الحل إلى البحث عن العلاج للمشكلة حيث أصبحت المحاصصة مشروعاً بديلاً عن ادارة الدولة التي نظمها الدستور مما ادى الى استفحال أزمة الطبقة السياسية وتأثيراتها السلبية في عملية الانتقال والتحول وما رافق ذلك من تضارب رؤى واردات مشاريع بناء الدولة والمجتمع وغياب القدرة على إنتاج التوافق الفاعل الذي يقود إلى الاستقرار لا إلى الازمة ، حيث يجب ان تقوم الدولة على قوة مادية كبيرة تستند على السلطة كأساس جوهري في نظام سياسي ، اذ لا يجوز ان تتنافس قوة اخرى داخل الدولة لان وجودها يؤدي الى قيام الفوضى وعدم الاستقرار نتيجة التصارع الحاصل بين القوى المتعددة وذلك من وجهة نظر الجغرافية السياسية المعاصرة. (مراد ، 2014،ص263)

ان النظام السياسي يقود مقدرات الدولة ويدير امكانياتها البشرية ويعمل على إنجاز الحد الأدنى من واجباتها ووظائفها اتجاه الشباب وعلى كافة الاصعدة الاقتصادية والخدماتية والأمنية، سواء من خلال الاعتراف بمواطنيها على قدم المساواة وتأمين الحماية لهم أو توفير الخدمات على تنوعها، كما لوجود الانقسامات الاجتماعية وصعود الولاءات والهويات الفرعية وتراجع الهوية الوطنية التي هي بالأساس ضعيفة ، واستشراء العنف والارهاب والاغتيال سواء الذي جاء تحت مبرر وجود الاحتلال أو بعد رحيله حيث استمر العنف وازدهار الفساد بكل أنواعه ويغذي ويدعم من هرم السلطة التي تحميه. (سعيد ،2006/ص129)

كما للتدخل المباشر اليومي من قبل المؤسسة الدينية وأحزابها في شؤون ادارة الدولة وفي الشؤون السياسية تحت آليات متعددة ، زد على ذلك التدخلات الخارجية الطامحة للرغبة في بدء عهد جديد يتوافق اساسه الايدلوجية مع الاسس الديمقراطية الغربية، علما ان النظرة الجغرافية الشاملة في ازمة هجرة الشباب قد ادركت حقيقة عدم الفهم لطبيعة مضمون الدولة الفيدرالية التي اقرها الدستور وإنشاء الإقاليم لتمارس عملها كسلطات خاصة محلية وعلاقتها

بالدولة الاتحادية ، وأخطاء وخطايا الاحتلال وسياساته منذ 2003 – 2011 وفشل شعاراته عن بناء نظام ديمقراطي مستقر في العراق ودعم الشباب وتنمية قدراتهم ، اذ ادركنا حقيقة مفادها بأن الاحتلال لم يستند إلى خطة مستقبلية لحفظ النظام والاستقرار السياسي أو بناء مؤسسات حكومية جديدة، بل ساعدوا في أن تعم الفوضى سياسياً وأقتصادياً وإجتماعياً.

كما للتدخلات الإقليمية والدولية المتزايدة في الشأن العراقي بوسائل مختلفة منها سياسية واقتصادية. وكما يقول يوست هلترمان نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية: (ما دامت الدولة العراقية ضعيفة فإن قبضة نفوذ القوى الإقليمية كأيران وتركيا ستبقى مطبقة عليها. ومع إن احتمال التدخل المسلح غير وارد على المدى القصير، إلا أن من شأن التنافس على النفوذ والحروب بالوكالة أن تبقيه في حالة عدم استقرار لزمن طويل وتمنعه من استعادة قوته، وتدخله في حلقة مفرغة. (خالد ، 2015،ص39)

اذ ادركنا ابعاد الجغرافيا السياسية ومدى تعاملها مع القضايا التي تفسر ارتباط القوة البشرية المتجسدة بفئة الشباب وانعكاسها في قياس قوة الدولة ، ولا تبرر النتائج التي تميزت بها العملية السياسية وما رافقتها من أزمات سياسية ساعدت على تعثر عملية التحول الديمقراطي وفي بناء التحالفات السياسية بما في ذلك بين القوى الفائزة في الانتخابات والوعود التي اصبحت احلام من الصعوبة الحصول عليها ومنحها للشباب العراقي وهو ما أطال المدة الزمنية التي استغرقها تشكيل الحكومة بعد مفاوضات مضنية انتجت اتفاقاً هشاً على تقاسم السلطة وعدم التزام القوى النافذة بالاتفاقيات المبرمة ، مما أنتج ازمات متتالية نتيجة عدم تطبيقه وفقدان الثقة بين أطرافه ولذلك فالصراعات السياسية تبدو أكثر عنفاً وأكثر عمقاً وجذرية مما كان متوقعاً. فأن قضية هجرة الشباب والكفاءات تجاوزت إقامة نظام ديمقراطي جديد محل نظام استبدادي قديم، متمثلة بصراعات على السلطة من ناحية وعلى الدولة من ناحية أخرى(دويكات ، 2011 ، ص213). حيث تسعى القوى السياسية إلى اثبات وجودها وحجز حصتها في النظام الجديد ليس فقط من خلال آليات التحول القائمة على المنافسة السياسية ، وإنما الاستمرار في الحشد والتعبئة بل وأعمال العنف والتي من شأن التمادي فيها أن يؤدي إلى إجهاض العملية السياسية التي تتحول من الاستقرار إلى عدم استثمار الطاقات البشرية المتمثلة بالشباب الذي تستمد منه الدول البناء والتقدم وفق منظور الجغرافيا السياسية المعاصرة. (سيمونز، 2004، ص 204)

الاستنتاجات والحلول المقترحة

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات التي استندت على الواقع الحالي والاشكاليات القائمة التي تعاني منها فئات الشباب وانعكاسها على قوة الدولة اقتصادياً وسياسياً ومنها عدم توفر فرص عمل حقيقة لهذه الشرائح المهمة في بناء الدولة وتحولها الرقمي كأداة من ادوات الامن الاسبراني، واهمال وسيطرة الذكاء الاصطناعي على تفتيت القوة البشرية الفتية والتي تحدد بمراحل عمرية معينة ساعد على تحفيزهم للتوجه للهجرة الخارجية بعد انقطاع وضياع احلامهم بين الواقع والخيال ، مما اظهرت مشكلة خطيرة في المجتمع العراقي تكمن في استمراريتها وعدم قدرة الدولة على احتوائها ، كما تم استنتاج خطورة هذه الفئه في استغلالها وتجنيدها من قبل اجندة خارجية التمويل واستخدامهم كعناصر مسلحة في بيئتهم الاصلية تحت مسميات مختلفة بسبب اندفاعية هذه الفئات كونهم سلبت حقوقهم من وجهة نظرهم اتجاه الدولة ، مما تعد مؤشراً خطيراً في التعامل معهم وفق ايدلوجية من الصعب ادراكها والتخمين بالنتائج التي تتبناها تلك الجماعات وفق منظور الجغرافية السياسية ، حيث اظهرت المتغيرات والاحداث الدولية انعكاسه حقيقة في تنامي تلك المشاكل التي اثرت على الشباب العراق اقتصاديا وسياسياً ، ولربما افرازات الاحتلال كانت وليدة هذا الانحدار الجيوبولتيكي لواقع الشباب العراق وما قامت به الولايات المتحدة الامريكية من خروقات واضطهاد ضد فئة الشباب وتحجيم دورهم الطبيعي في بناء المؤسسات الحكومية في ظل سياسة الترهيب والترغيب ، التي كانت تتبعها في استراتيجيتها اتجاه المجتمع العراقي ومكوناته .

اما الحلول المقترحة فهي بمثابة اجابات لتلك الاستنتاجات وخارطة طريق ترسم الابعاد والتحديات التي يواجهها الشباب العراقي في ظل تغيرات دولية شاملة حيز مكاني ابعد من الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة ، اذ يجب ان يوضع برنامج وطني توعوي هادف الى احتواء هذه الشريحة المنتجة المهمة في بناء الدولة ، كما ان يخصص جزء من ميزانية الدولة للأفكار والنتاجات العلمية التي يحققها الشاب العراقي وتحديد مشاريع مختصه لهذه الفئات المجتمعية ، حيث تفرض ضرائب كبيره على الشباب الذي يسعى للهجرة الخارجية بعد توفر فرص العمل وتهيئة بيئات مناسبة لاحتوائهم ، وزرع روح التسامح وتشجيع روح المواطنة وفق اقامة ورش عمل وحلقات نقاشية مكثفة وتسليط الضوء على اسباب التسرب من التعليم والعمل على ايجاد

حلول جذرية لمعالجته بشكل مباشر من اجل احتواء فئات الشباب والنهوض بها لبناء وتقدم الدولة بمنظور جغرافي .

المصادر

1- الاحبابي ، نصيف جاسم اسود ، المتغيرات السياسية وأثارها الجيوبولتيكية المحتملة في العراق بمنظور جغرافي ، مجلة الاستاذ ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس ، جامعة بغداد ،2018.

2- احمد ، ابراهيم خليل ،خليل علي مراد ، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، الطبعة الاولى ، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت ، 2014.

3- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز الاحصاء المركزي ، شعبة الاحصاء ، دراسات مستقبلية ، 2015.

4- جيف سيمونز، عراف المستقبل (السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط)، ترجمة سعيد العظم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الساقي، بيروت، 2004، ص 204.

5- حبيب ، علي عادل ، مقومات الدور الإقليمي للعراق (دراسة مستقبلية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية ، بغداد، 2011 .

6- حسن محمد اسماعيل الاخرس، الجغرافيا السياسية ،الطبعة الاولى ،دار المعتز للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ، 2019.

7- حسين، خليل ، الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها ، الطبعة الاولى ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2009 .

8- حكمت ، هشام وأحمد عبدالله ناهي، الإرهاب وإشكالية نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط (العراق نموذجاً) قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد (15) ، 2009.

9- خالد اسماعيل واخرون ، النزوح الكبير – ازمة النازحين في العراق بعد حرب داعش ، الطبعة الاولى ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، بغداد ، 2016.

10- خالد محمد طاهر شبر ، الارهاب ومستقبل التنمية الاقتصادية في العراق ، الطبعة الاولى ، العارف للطباعة والنشر ، بيروت ،2015.

11- خالد، حميد حنون ، مبأدى القانون الدستوري وتطور النظام السياسي في العراق ،دار السنهوري ،بيروت ،2015.

12- دويكات ، قاسم ، الجغرافية السياسية ، الطبعة الاولى ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ،2011.

13- الرشواني ، منار محمد ، الغزو الأمريكي للعراق: الدوافع والأبعاد، من كتاب احتلال العراق (الأهداف – النتائج – المستقبل) 2003.

14- سعودي ، محمد عبدالغني ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2010.

15- سعيد ، ابراهيم احمد ، مابين الجغرافية السياسية ومخاطر الجيوبولتيك والعولمة ، دار الاوائل ، دمشق ،2006.

16- عبدالكريم ، شكاكطة ، الاهمية الاستراتيجية للطاقة في العلاقات الدولية دراسة حالة الاوبك (1973-2014) ، الطبعة الاولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018 .

17- العدوي ، محمد احمد ، مقدمة في العلوم السياسية ، الطبعة الاولى ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013 .

18- فراس عباس البياتي ، الامن البشري بين الحقيقة والزيف المجتمع العراقي نموذجاً ، الطبعة الاولى ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2011.

19- كاظم ، ظلال جواد ، الأهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة، 2005.

20- كوردسمان، انتوني ، نحو إستراتيجية أمريكية فعالة في العراق، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد 313،بيروت ، 2005.

21- محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية في منظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق ، دار الازوري للطباعة والنشر، عمان ، 2010.

22- محمد ازهر سعيد السماك ، العراق 1921-2025 خارطة طريق لميلاد عراق جديد ((رؤية تحليلية علمية ستراتيجية وجيوستراتيجية معاصرة)) ، الطبعة الاولى ، مطبعة خاني ، دهوك ، العراق ، 2015.

23- محمد جاسم الياسري ، الصحة النفسية – مؤشر في السلوك العدواني للشباب ، كراس وثائق الحلقة النقاشية حول توعية وتثقيف الشباب في نبذ التعصب الطائفي لبناء العراق ، مطابع وزارة الشباب والرياضة ، قسم البحوث والدراسات ، بغداد ، 2009.

24- المظفر،محسن، جغرافيةالسلوك، الطبعة الاولى،دار العارف للطباعة والنش، بغداد،2018

25-نافعة ، حسن ، ردود الفعل الدولية تجاه الغزو، من كتاب: الغزو العراقي للكويت (المقدمات – الوقائع – ردود الفعل – التداعيات)، سلسلة عالم المعرفة، (195) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1995.

26- هلترمان ، يوست ، ما وراء الانسحاب الأمريكي من العراق، جريدة الصباح الجديدة، العدد 2173، بتاريخ 22 \ 12 \ 2011.